

محاضرات وكلمات توجيهية

تم تحميل هذه المادة من موقع:

الأستاذ الدكتور سليمان بن قاسم العيد

<http://fac.ksu.edu.sa/saleid1>

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص محاضرة

أولويات الطالب الجامعي

مكان المحاضرة : كلية العلوم الإدارية

المحاضر : د. سليمان بن قاسم العيد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد:-

فقد كان الحديث في باية المحاضرة حول التعريف بمصطلح (الطالب الجامعي) وهو ذلك الشاب الذي يدر في المرحلة الجامعية ، ويتراوح سنه بين الثامنة عشرة ، والرابعة والعشرين ، في الغالب ، وهو في هذه المرحلة له خصائص ومزايا تميزه عن غيره . فهذه الفترة من العمر هي فترة الحيوية والنشاط ، فترة القوة والعطاء ، فترة تكوين الشخصية ، فترة تحديد الاتجاه في الحياة . فالطالب الجامعي بهذه الاعتبارات وأمثالها يمر بفترة حاسمة من عمره .

والطالب الجامعي عند دخوله للمرحلة الجامعية يدخل مرحلة جديدة من عمره ، تختلف اختلافاً كبيراً عما سبقها من المراحل ، فحينئذاً تتجاذبه أشياء ، وتتزاحم عنده أمور ، يجد - أحياناً - في نفسه الحيرة تجاه تلك الأمور ، فماذا ترى يقدم منها ، وماذا يقدم منها على غيره ؟

ثم عرض المحاضر بعد ذلك بعض الأمور الهامة ، أو بتعبير آخر بعض أولويات الطالب الجامعي على النحو التالي :-

١ - التأمل في نعمة الله سبحانه وتعالى وشكرها على إتاحة الفرصة له بالالتحاق بالجامعة، وذلك أنه في العصر الحاضر أصبح الالتحاق بالمرحلة الجامعية والتسجيل في كلياتها فيه شيء من الصعوبة ، وذلك نظراً للزيادة الهائلة في أعداد الطلاب المتخرجين في المرحلة الثانوية . ثم إن هناك أمراً آخر قد يغيب عن الطلاب ذوي

التقديرات العالية حيث يقول أحدهم في نفسه : «أنا دخولي في الجامعة مضمون لأن معدلي كذا وكذا !» نقول لهذا وأمثاله: إن معدلك وحده ليس كفيلاً بدخولك الجامعة والتسجيل في الكلية التي ترغبها ، أو القسم الذي تريده ، فهناك عوائق وموانع قد تحول بينك وبين الدخول في الجامعة ، فعلى سبيل المثال قد تصاب بمرض دائم كالشلل (عافانا الله وإياك) يحرمك من الدراسة الجامعية طول عمرك ، حتى ولو كان معدلك في الثانوية ١٠٠% . إذاً لابد أن يدرك الطالب مهما كانت حاله ، ومهما توفر من الأسباب لقبوله ، إنما ذلك كله من نعمة الله عليه ، فليبادر بشكر الله ، كما في قوله سبحانه { وإذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد } .

٢ - تشكيل الشخصية ، وذلك أن الطالب في المرحلة الجامعية يكون قد بلغ من السن مبلغاً يكون معه المسؤول عن تصرفاته ، وقد خفّت المراقبة عليه من قبل الوالدين والأهل ، وسلوكه في هذه المرحلة قد يكون هو السلوك الذي يستمر معه في بقية حياته ، في حين أنه قبل ذلك في مرحلته الابتدائية والمتوسطة وحتى الثانوية ، كثير التقلب قد لا يستمر على سلوك محدد . ولكن في المرحلة الجامعية يكون سلوكه على نمط واحد في الغالب . لهذا فإن على الطالب في هذه المرحلة أن يفكر في أقواله وأفعاله ، ومعاملاته مع الآخرين ، ويحاول جاهداً ألا يعمل إلى الحسن المشروع ، ويتجنب القبيح الممنوع ، فالطالب الجامعي بهذا المنظور لديه القدرة على تقويم الذات ، دون غيره من طلاب المراحل السابقة .

٣ - تحديد الاتجاه ، وأعني بذلك الاتجاه التخصصي الجامعي ، فعند دخول الطالب في المرحلة الجامعية قد يقع في حيرة من اتجاهه وتخصصه ، لذا فإن عليه من بداية المرحلة الجامعية أن يبادر بتحديد هذا الاتجاه ، بالنظر لإمكاناته ورغباته ، مع الاستعانة بالله واستشارة من يثق بهم .

٤ - كسب الرفقة الصالحة ، فالطالب في هذه المرحلة أما علاقات كثيرة وجديدة ، وصداقات قد تدوم لسنوات حتى بعد الانتهاء من المرحلة الجامعية ، فعليه أن يفكر

تفكيراً جدياً في تكوين أصدقاء له من الزملاء الجدد ، ويكون حرصه على ذلك الصديق الذي ينفعه في الدنيا والآخرة ، وأن يتجنب الصديق الذي تجلب صداقته الخسارة والوبال عليه في الدنيا ، والآخرة ، وقد وجه إلى ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقوله : «المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل» . وفي حديث آخر بين عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح بحامل المسك ، الجليس السوء بنافخ الكير .

٥ - التفكير الجدي في الحياة الاجتماعية ، وأعني بذلك تفكير الطالب الجامعي جدياً في الزواج والاستعداد له ، فهو مخاطب بقوله (صلى الله عليه وسلم) : «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ...» . وكذلك الاستعداد لمتطلبات هذا الزواج من مسكن ونحوه .

٦ - الإنتاج ونفع الأمة ، من الخطأ أن يفكر الطالب الجامعي بأنه في هذه المرحلة مجرد طالب متلقي ، فلا يفيد أمته بشيء ، بل لا بد من أن يفكر أنه لبنة صالحة في هذه الأمة ، وأنه قادر على النفع والعطاء في مجالات عديدة ، وأمته تريد منه ذلك ، ولن تنتظره حتى يتخرج من الجامعة ، بل هو الآن أهل للبناء والعطاء في كيان بلده وأمته .